

الفحص والتشخيص النفسي

أ. د. إلهام عبد الرحمن خليل

تعريف علم النفس الإكلينيكي

- يهدف علم النفس الإكلينيكي لتعريف الإمكانيات السلوكية والخصائص السلوكية للفرد من خلال مناهج القياس والتحليل والملاحظة، وإلى التكامل بين المعلومات المتجمعة من هذه المصادر وغيرها من المعلومات المتجمعة عن الفرد باستخدام الفحوص الطبية والتاريخ الاجتماعي بحيث يدلى باقتراحاته وتوصياته من أجل توافق ناجح للفرد
- علم النفس الإكلينيكي الآن - قاموسياً - بأنه ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يتناول المعرفة والمزاوولات السيكلولوجية المستخدمة في مساعدة العميل الذي لديه اضطراب سلوكي أو عقلي ما حتى يصل إلى توافق أفضل وتعبير عن الذات أحسن، ويدخل في هذا الفرع - علم النفس الإكلينيكي - التدريب والمران الفعلي على التشخيص

تعريف علم النفس الإكلينيكي

- تعريف سوييف «أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس الحديث. وهو يعتمد إلى حد كبير على الإستفادة من المعلومات والمهارات التي أمكن تحصيلها من جميع فروع علم النفس الأخرى الأساسية منها والتطبيقية بهدف زيادة كفاءة الخدمة الطبية النفسية المقدمة للمرضى النفسيين والعقليين في مجالات التشخيص والعلاج والتوجيه والتأهيل وتدابير الوقاية»

تعريف علم النفس الإكلينيكي

- التعريف السابق تعريفاً شاملاً، فيشير إلى أن الهدف الأساسي لعلم النفس الإكلينيكي هدفاً تطبيقياً - هذا لا يعني إلغاء الهدف بإجراء بحوث أساسية يؤكد على تطبيقه للنظريات والمعلومات والمهارات التي يمكن اكتسابها من دراسة جميع فروع علم النفس الحديث كما أنه يؤكد على أنه يتضمن كل من التشخيص والعلاج والوقاية وليس التشخيص فقط.

علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع المعرفة الأخرى

5

- **علاقته بعلم الوراثة:** ما هو علم الوراثة؟ هو العلم الذي يسعى إلى تفسير التشابه والاختلاف بين الأفراد التي تربط بينهم صلة قرابة، ويكون ذلك من خلال دراسة الجينات التي هي الشفرة الجزيئية المتحكّمة في تخليق البروتينات، التي تعطي الخلية خصائصها المختلفة.
- قد يكون هذا الموروث إستعدادات للأمراض ومنها الأمراض النفسية والعقلية، مثل
- قد يكون التأثير الوراثي على الفرد ناتج عما يُسمى الطفرة الجينية (موروثة / غير موروثة) وهي
- توصل الباحثون في علم الجينات - من خلال شيوع بعض الأمراض مثل زهان الهوس والإكتئاب والفصام في أسر معينة أو بين التوائم المتماثلة - إلى وجود أسباب جينية لتلك الأمراض

علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع المعرفة الأخرى

6

- ويتم الاهتمام في مجال البحوث الوراثية على الأمراض النفسية لمحاولة اكتشاف طبيعة اختلال عمل ما يُسمى "الأمينات" لكل مرض نفسي، (هي عبارة عن عناصر كيميائية، يتكاثف وجودها في الجهاز العصبي الليمباوي (الحوافي/ الطرفي) الذي هو مسؤول عن تنظيم الإنفعالات، ووظيفة "الأمينات" عبارة عن "موصلات عصبية" لتوصيل الرسائل القادمة والعائدة من الأعصاب) وشمل: الدوبامين - "السيروتين" - النوربينيفرين
- توازن في العناصر الأمينية _____ توازن الحالة المزاجية

علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع المعرفة الأخرى

7

• **علاقته بالأنثروبولوجيا:** معنى كلمة أنثروبولوجيا ... ما الذي تدرسه ثم استفادة علم النفس الإكلينيكي منه

• **علاقته بالطب النفسي:** الإهتمام بالأمراض النفسية والعقلية من حيث معرفة أسبابها والتشخيص والعلاج والوقاية نقطة الإتصال بين الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي (العيادي) / ولكن الطب النفسي هو أحد تخصصات كلية الطب، ويتبع النموذج البيولوجي في التشخيص والعلاج، الذي يماثل بين السلوك غير السوي بأعراض المرض الجسمي. تم تأييد هذا النموذج في القرن ١٧ - ١٨ على يد إميل كرابلين. بينما علم النفس الإكلينيكي هو أحد تخصصات علم النفس، ويوجد به عدد من النماذج النظرية المفسرة للأمراض

النماذج التفسيرية (السيكودينامي / الإنساني / السلوكي / الاجتماعي / المعرفي)

علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع المعرفة الأخرى

8

- **علاقته بالمنطق:** تتضح تلك العلاقة من خلال النموذج المعرفي لـ إيس الذي أدخل المنطق والعقل في الإرشاد والعلاج النفسي،، وهي تعتمد على فكرة رئيسية وهي عدم الفصل بالنسبة للسلوك الإنساني بين جوانب التفكير والإنفعال والسلوك. إذاً عندما يكون التفكير منطقياً سيؤدي إلى سلوك جيد وإنفعال إيجابي، ولكن عندما يكون التفكير غير منطقي سيكون السلوك والإنفعال مضطربان

علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع علم النفس الأخرى

- . علاقته بعلم النفس الإجتماعي: اكدت دراسات على أن أداء الفرد داخل جماعة أفضل من وغير المقصودة أدائه منعزلاً، وهذا ما أطلق عليه "التيسير الإجتماعي"، لذا يُراعى هذا الأمر بالنسبة للمقاييس التشخيصية المستخدمة في مجال علم النفس الإكلينيكي (المصفوفات المتدرجة) ،،،،،،،، استفاد علم النفس الإكلينيكي فيما يُسمى العلاج النفسي الجماعي الذي يعتمد على التفاعلات المقصودة بين أعضاء الجماعة الصغيرة
- .4 علاقته بعلم النفس الفسيولوجي: ويعتمد علم النفس الإكلينيكي في التشخيص على القياسات الفسيولوجية، ومثالاً لذلك جهاز المنعكس السيكو جلقاني ،،،،،،،، وتُعتبر العلاج بأسلوب العائد الحيوي Biofeedback أفضل مثال لكيفية استفادة علم النفس الإكلينيكي من علم النفس الفسيولوجي في مجال العلاج

علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع علم النفس الأخرى

5. علاقته بالقياس النفسي: فالإختبارات التي هي أحد الخطوات الهامة في الفحص النفسي يتم تكوينها من خلال القياس النفسي / كثيرا من مفاهيم القياس النفسي يتم استغلالها مثل الارتباط، الصدق والثبات وذلك في معرفة الدلالات الإكلينيكية للإختبارات الخاصة بالوظائف النفسية والعقلية في الفئات المرضية المختلفة. بينما كانت الاستفادة في مجال العلاج النفسي من خلال المفهوم السيكومتري "التدرج المتصل" والذي يُستخدم في العلاج بالتسكين المنظم.

6. علاقته بعلم النفس الصناعي: يوجد بطارية الاستعدادات العامة والتي أنشئت أساسا لأهداف صناعية، إلا أنه علم النفس الإكلينيكي يستخدم أجزاء منها لقياس سرعة الحركة، المرونة اليدوية، مضاهاة الأدوات للسرعة الإدراكية. كما تم الاستفادة من الخبرات التي تكونت في مجال تحليل العمل في علم النفس الصناعي في تحليل السلوك في العلاج السلوكي.

علاقة علم النفس الإكلينيكي بفروع علم النفس الأخرى

علاقته بعلم النفس الإرشادي: يستخدم الإرشاد النفسي الكثير من طرق التدخل العلاجي والأساليب والأدوات نفسها التي يستعين بها الإخصائيون النفسيون الإكلينيكيون، ومن بينها العلاج النفسي والتقييم ،،، ثم يتلقى معظم إخصائيي الإرشاد النفسي دورات تدريبية متخصصة في التقييم النفسي والعلاج الجماعي

8. علاقته بعلم النفس التربوي: فبستفيد علم النفس التربوي من علم النفس الإكلينيكي، من أن الأخير يكتشف الطلاب الذين يعانون من اضطراباً نفسية متعددة مثل ... ،،،،، يعتبر التعلم العلاجي والذي يهتم بعلاج حالات العجز القرائي والعجز الحسابي .. إلخ هو من الموضوعات الحدودية بين فرعي علم النفس التربوي والإكلينيكي.